خطب

خطبة الجمعة)) حافظ على رأس مالك ((٢ صفر ١٤٤٥هـ ٨١ - ٨ - ٣٢٠٢ سوني

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون اما بعد عباد الله - 00:00:16

فان حقيقة رأس المرء في الدنيا بعد الايمان بعد الايمان والعمل الصالح انما هو امكانه تكوين الاسرة وامكانه تربية الاولاد على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها - 00:00:32

وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون الاسرة المسلمة ركناها الاساسيان الزوج والزوجة ولذا امر النبي صلى الله عليه وسلم ليكون الركنان على قوام متين امر بحسن اختيار - 00:01:02

اليهما والنظر الى جانب الدين فيهما فقال صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريظ. اخرجه الترمذي وابن ماجة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:01:25

وحسنه الالباني وقال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة ايضا تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك. متفق عليه عباد الله اننا اذ ننظر الى ان عمود الاسرة - 00:01:47

الصالحة الزوج والزوجة واذا ارادت هذه الاسرة الصالحة ان تكون الثمار يانعة فلا بد من صلاحهما اولا فان الله جل وعلا قال والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا - 00:02:15

وللحفاظ على رأس مالك حمل الشرع كلا من الزوجين حمل الشرع كلا من الزوج والزوجة القيام بمسؤوليتهما تجاه بعضهما البعض وتجاه اولادهما جعل على الزوج حقوقا كالكسب فيخرج وانما يبتغي الحلال ويتجنب الحرام ولا يغذيهم بالحرام خشية الفساد - 00:02:39

والمرأة الصالحة في البيت تعني بامور بيتها. يقول عبدالله بن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الامام راع وهو مسؤول عن رعيته. والرجل راع في اهله. وهو مسئول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها - 00:03:09

ومسؤولة عن رعيتها. الحديث اخرجه البخاري ومسلم عباد الله انما السنية الاب في البيت ومسؤولية الام في البيت لا تقتصر على امر دون امر على امر دون امر بل الامر اعظم من ذلك - 00:03:37

ان ان المحافظة على الاولاد وعلى الاسرة وعلى البيت. ينبغي ان يأخذ من اوقاتنا وافكارنا خططنا اعظم مما تأخذه الدنيا من احوالنا. عباد الله ان اولى اولويات رأس مالك هو - 00:03:56

تربية الاولاد تربية صالحة. يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة وصلاح الاولاد ذخر لوالديهم يوم القيامة فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:16

ان الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول يا ربي انى لي هذا فيقول باستغفاري ولدك لك اخرجه احمد وابن ماجة.

وحسنه الالباني الاسرة التي لا تغرس - 00:04:39
في نفوس ابنائها الايمان ولا تستقيم على نهج السنة والقرآن. لن تعيش في الفة ووئام ولا احسان بل تنجب عناصر تعيش التمزق النفسي والضياع الفكري والفساد الاخلاقي. ومن الامور المعينة للاسرة المسلمة في اصلاح ابنائها. ان - 00:04:59
اختار للاولاد الصحبة الصالحة. فقد قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة رضي الله عنه المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالله. رواه احمد وغيره وهو حديث صحيح - 00:05:23
ان لبى القيم في الاسرة المسلمة لا يتهرب من مسئوليته تجاه بيته لا بالاسفار ولا بغيرها. فهو يقوم وجلست ابناءه ومحاورتهم ومشاورتهم ومناصحتهم باللين والحكمة. كما ان الام تقوم بواجبها في رعاية زوجها وابنائها. وتدبير امور البيت واعطاء الابناء من حنانها وعطفها. ووقتها ما يكفي - 00:05:40
الواجب نحوهم لا تكونوا خراجة ولاجة. ايها الاحبة في الله حتى لا يمكن حتى يمكن الحفاظ على رأس المال فان على الزوج والزوجة ان يجعل كتاب والله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم منهجا في الحياة لا سيما في الحفاظ على رأس المال - 00:06:10
وفي تربية الاولاد فمن فمتى ما كان رجوعهما الى كتاب الله في كل امر وفي كل خلاف صغر او كبر كان صلاح. كان الصلاح والفلاح حليفا لرأس مالهم وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - 00:06:38
ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا ايها الاحبة حياة الاسرة المسلمة وانسها ولذتها وسعادتها. ليس في الخروج والولوج ولا في الاسفار والامصار ولا في المتاع بل في ذكر الله تعالى. عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - 00:07:03
وسلم قال مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت. اخرجه مسلم. وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا. اخرجه مسلم - 00:07:30
وحث النبي صلى الله عليه وسلم الازواج على معاونة بعضهم بعضا. فقال عليه الصلاة والسلام رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امرأته. فان ابت نضح في وجهي الماء. رحم الله امرأة قامت من الليل فصل - 00:07:55
وايقظت زوجها فاذا ابى نضحت في وجه الماء. اخرجه احمد وابو داوود عن ابي هريرة رضي الله عنه وصححه النووي قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فاذا اوتر - 00:08:15
قال قومي فاوتري يا عائشة. اخرجه مسلم. قال تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. اقول ما تسمعون واستغفروا الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:08:35
الحمد لله الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وهو على كل شيء قدير. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يحيي ويميت واليه المصير. واشهد ان محمدا عبده - 00:08:58
ورسوله البشير النذير صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه الى يوم البعث والنشور. اما بعد فاتقوا الله الله الذي خلقكم واستعينوا على طاعته بما رزقكم معاشر المسلمين ان ان تربية الاولاد على الحياء من اعظم ما ينتج الثمار الطيبة. فبالحياء تتحصن الاسرة من وسائل الشر - 00:09:14
اذ ان الحياء ينهى عن كثير من المخازي والاثام وينبغي على الزوج والزوجة ان يحفظ الاسرار والا ينشر المستور من الاخبار والاحوال التي تكون في البيوت. وان لا يوبخ اولادهم - 00:09:43
امام الناس لاسيما فيما كان سرا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشد من ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة. الرجل يفضي الى مراته وتفضي اليه ثم - 00:10:03
ثم ينشر سرها اخرجه مسلم. وللحفاظ على رأس المال لابد من التعاون في امور البيت واحتياجات البيت ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة فقد سئلت عائشة رضي الله عنها ما كان رسول الله صلى الله - 00:10:23
عليه وسلم يعمل في بيته فاجابت كان بشرا من البشر يغسل ثوبه يحلب شاته ويخدم نفسه اخرجه احمد والبخاري في الادب المفرد

وفي رواية كان يكون في مهنة اهله فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة - 00:10:43
اخرجه البخاري ايها المسلمون لابد ان ندرك ان القاصدين لنسف رأس مالك وانهاء رأس مالك قد عملوا ويعملون حملات شرسة ويعملون جدا الليل والنهار لفك رباط الاسرة ونبذ قيمها والدعوة الى الاختلاط والسفور - 00:11:03
والاباحية وادخال عادات سقيمة واتباع افكار وخيمة تقسم عرى الاسرة المسلمة وتجلب لها حياة كم غريبة مؤلمة نتيجة السقوط في حمأة التقليد الاعمى؟ لا سيما مع مع وجود التواصل وهذه الوسائل - 00:11:27
التي قربت البعيد. نعم ينبغي علينا ان نكون حذرين اكثر في الحفاظ على اسرنا ولم شملها وان ننتبه الى ما يرد على اولادنا وعلى انفسنا وزوجاتنا وبيوتنا. في عاداتنا وتقاليدنا في امور ديننا - 00:11:47
وفي امور دنيانا وانما وانما انتشر ما انتشر مما نراه من التقليد الاعمى للغرب حتى خرج من بين المسلمين من يدعو الى الشذوذ الجنسي والاباحية المطلقة والقول بان هذه حرية حتى ان احدا لو تعراه - 00:12:07
وقاية وقيل له لم؟ لوجدت من يقول انه حر يفعل ما يشاء. ليس الامر كذلك فما هذه الا ابواب ستور ان تركناها كان ما بعدها اصعب واعصى. وان منعناها حفظنا اهلنا واهلينا - 00:12:27
اولادنا واعلموا عباد الله انكم مسؤولون امام الله عن اسركم وقفوهم انهم مسؤولون. ولا نجاة للامة ولا سعادة ولا توفيق ولا ريادة الا اذا صارت وفق ما اراده الله لهذه الامة وحث - 00:12:47
عليها نبينا صلى الله عليه وسلم وعليكم بالدعاء ان يحفظ الله لكم رأس اموالكم اولادكم بعد مماتكم وفي في حياتكم وان يصلح الله لنا ولكم ذرياتنا. فكان من دعاء ابراهيم عليه السلام رب اجنبني وبني ان نعبد الاصنام - 00:13:07
اللهم عز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين واعني بفضلك راية الدين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انا نسألك الجنة ونعيمها ونعوذ بك من النار والحج حيمها. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمة - 00:13:27
ان ولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم وفق اميرنا وولي عهده لهداك واجعل عمله ما في رضاك اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:13:47
اه - 00:14:07